صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
بشارع الساحة رقم ٣٩
بالقاهرة
تليفون ٤٢٩٩٢

الرسالة

مجلة اسبوعية للآداب والعلوم والفنون

تصدر مؤقتاً في أول كل شهر ونصفه

بدل الاشتراك
مصر
٣٠ عن سنة كاملة
٢٠ عن ستة شهور
٦٠ عن سنة في الخارج
١ ثمن العدد الواحد

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

العدد التاسع — « القاهرة في يوم الاثنين ٢٠ محرم سنة ١٣٥٢ — ١٥ مايو سنة ١٩٣٣ » — السنة الأولى

فهرس العدد

صفحة
٣ شروح وحواشي : أحمد حسن الزيات
٥ أدب القوة وأدب الضعف : للاستاذ أحمد أمين
٧ ساعة مع الاستاذ الجليل أحمد لطفي السيد بك : الزيات
١٠ هل للشعر المرسل مكان في العربية : للاستاذ محمد فريد أبو حديد
١٣ العشق النجمي : للدكتور محمد عوض محمد
١٥ هذا العذاب : للاستاذ راشد رستم
١٦ التجديد في الادب : للاستاذ محمود . ع . الشرقاوي
١٧ فلسفة كانت : للاستاذ زكي نجيب محمود
٢١ المغنية الضريرة : عبد الوهاب حسن
٢٢ ابن خلدون والتفكير المصري : للاستاذ محمد عبد الله عنان
٢٤ اسماعيل صبري : عبد الحميد عبد الغني
٢٧ شوقية لم تنشر قصيدة :ـ طائر الهاجر : م . ف
٢٨ علالة المجنون : رفيق فاخوري — ليلة : حسين شوقي
٢٩ الزائر الاعمى : للدكتور عبد الوهاب عزام
٣٠ عنزة المسيو سيغان : لالفونس دوديه ترجمة محمد كرد علي
٣٣ حديث قبلة عجوز : للدكتور أحمد زكي
٣٥ في النقد : للدكتور طه حسين
٤٠ الرواية في بوتقة سياف : الكاتب الايطالي لوسيو دامبرا ترجمة ايزاك شموش

شروح وحواشي

في المرأة أيضا

كتبنا في العدد السابع كلمة عن العيد جاء فيها ان غياب المرأة عن المجتمع الانساني جر عليه فيما جر الجفاء والجفاف والسآمة والفوضى . فوقع هذا القول من الجنسين البارز والمستتر موقع التسليم والرضا . ولكن قليلا من صالحي الاخوان لايزالون يرون اقصاء المرأة عن الحياة العامة امراً من أوامر الدين ، وقاعدة من قواعد الخلق ، فكتبوا الينا والى بعض الصحف يفندون هذا الرأي بحجج انتزعوها من احاديث الظنون ، وهواجس الخوف ، ومواضعات العرف

أما صلة الحجاب بالدين فقد فرغ من توهينها العلماء من امد طويل . وشديد على العقل ان يسلم بأن البدويات والقرويات ومعظم الحضريات — ومجموعهن يربى على تسعين في كل مائة من جميع المسلمات — قد تعدين بسفورهن حدود الله منذ ظهر الاسلام ، ولم يأخذ على ايديهن امام ولا حاكم حتى اليوم

واما الاعتقاد بأن احتجاب المرأة هو الضمان الوحيد لحصانتها وعفتها فذلك افلاس للتربية ، وسوء ظن بالدين ، والقاء بالنفس الى الرذيلة !

فلو أن الفتاة وهي صغيرة فتحت عينها على القدوة الحسنة ، واذنها لصوت الواجب ، وقلبها لنور الله لوجدت من روحها القوى وضميرها النقى وزرا من الفتنة وعصمة من الغواية

فالتربية الصحيحة اذن هى الضمان الذى لايضر معه سفور، ولاينفع بدونه حجاب ، وهى وحدها السبيل المأمونة إلى الغاية التى قصدناها من تلك الكلمة ، ولازلنا نعتقد اعتقادا لاظل عليه للريب أن غاية الكمال الاجتماعى أن يكون الرجل فى كفة والمرأة فى كفة من ميزان المجتمع ، وتلك هي السنة التى فطرنا عليها الله ، والنظام الذى فرضته علينا الطبيعة، والواجب الذى يطلبه العدل، أما المجتمع الاعرج الاشل البليد الخشن ، فغير جدير بالسباق ولا باللحاق فى هذا العصر الطموح الطائر ، ومجتمعنا بغير المرأة هو ذلك المجتمع : فهو اعرج لانه يمشى على رجل واحدة ، اشل لانه يعمل بيد واحدة ، بليد لان حدة العواطف تنقصه . خشن لان لطافة الانوثة تعوزه

لاحظ مجلسا من مجالسنا احتشدت فيه الرجال شبابا وشيبا فماذا تجد ؟ تجد الحركات العنيفة ، والاصوات الناشزة ؟ والمناقشات الفجة ، والاحاديث الجريئة ؟ والكلمات المندية ، والذوق العامى ، والاحساس البطىء !

لاحظ هذا المجلس نفسه وقد حضرته امرأة — امرأة واحدة ليس غير — تجد الحركات تتزن ، والاصوات ترق ، والمناقشات تنتج ، والاحاديث تحتشم ، والكلمات تنتقى ، والذوق يسمو ، والاحساس يدق ، ذلك لان الرجل حريص بطبعه على ان يجمل سمته فى عين المرأة ، ويحسن صوته فى اذن المرأة ، ويسوغ رأيه فى عقل المرأة ، والاخلاق المكتسبة تبتدىء بالتطبع وتنتهى الى الطبع .

جهل الاولون وظيفة المرأة فلم يعرفوها الا متاعا وزينة ، لذلك اشتد تنافسهم فيها وتنازعهم عليها واستئثارهم بها حتى ضربوا دونها الحجب ، واحصوا عليها الانفاس ، وبثوا حولها العيون ، فجعلوها بذلك قنية لاشريكة ، ومملوكة لامليكة، وكان من جريرة ذلك عليها أن وهن جسمها لقلة العمل، وساء خلقها لفقد الحرية ، وضعف تفكيرها لترك التدبير ، وغفل ضميرها لعدم المسئولية ، فلم تفكر الا فى حلها وحليها ، ومدافعة الضرائر والجوارى عن نصيبها من زوجها... لقد كان الاسلاف ولاشك عذر فى اقصاء المرأة عن مكانها من المجتمع وخير أعذارهم انهم كانوا ينظرون الى المرأة نظرهم الى الكنز الثمين ، . وكان من عادتهم فى الكنوز ان يدفنوها فى الارض او يحفظوها فى الخزائن . ذلك الى ان عمرانهم لم يكن من السعة والتعقد بحيث يطلب نشاط الجنسين جميعا ، فحمل الرجال وحدهم اعباءه وقالوا :

كتب الموت والقتال علينا وعلى الغانيات جر الذيول

أما نحن فبأى عذر نعتذر وعلى أى حجة نعتمد ؟ ان الامم الراقية التى نعاصرها ونصارعها لم تزل تنظر الى المرأة نظر الاسلاف اليها ، ولكنها عرفت كيف تحتفظ بالكنوز وتستفيد منها ، فهى تعرضها اليوم فى المتاحف أداة علم ومتعة ، وفى المصارف رأس مال وقوة . وعمراننا قد زخر واستبحر حتى اعتدى فيه العمل على الراحة ، والتنافس على العدل ، والقوة على الحق، وتسلح الغربى فى جهاد الحياة بقوى الطبيعة فى السماء والارض، ونحن ما زال نصفنا اللطيف قاعداً عن الانتاج عاطلا من العمل

أنا لا أريد أن ندفع بفتياتنا فى أتون الحياة المستعر فتحمل الفأس، وترفع المطرقة ، وتقعد للبيع، وتجلس للحكم ، انما أريد أن تعطى حريتها الطبيعية فى حدود عملها الطبيعى ، وأن تعلم كيف تساهم فى شركة الزوجية ، فتربى الولد ، وتدبر البيت ، وتدير الاسرة ، وتعدل ميزانية الرجل، وتشعر أنها تعمل متضامنة مع بنات جنسها وبنى قومها لتكوين أمة متماسكة الاجزاء وثيقة البناء لا ينال من وحدتها شهوة من هوى ، ولانزوة من جهل

ذلك ماقصدنا اليه فى تلك الكلمة الموجزة بسطناه اليوم بعض البسط لعل فيه جلاء لما اختلج فى بعض النفوس من هذا الموضوع

لعل فى الشرة فائدة !

تريد (العاصفة) البيروتية ان تضع الموازين القسط للأدباء ، فتقول فلان احسن وفلان أساء ، وهى لم توفق الى ادراك الغرض القريب من الكلمة الواضحة التى وجهناها فى عددنا الماضى اليها ! ! فقد قلنا لها ما خلاصته « ان محاولة التفريق بين أدباء العرب طيش ورعونة ، وان التعصب للبلد كالتعصب للقبيلة نزعة بدوية ونغمة مملولة » ففهمت من ذلك أن الرسالة تقول : « . . . ان الاشادة بفضل أدباء سورية ولبنان على النهضة الادبية فى مصر ضرب من الطيش ، وان الايجاز فى الكلام نعرة بدوية ونغمة مملولة »

فاذا كان هذا مبلغ فهم العاصفة للكلام، فقد أخطأ ناحين مضضناها بالملام ، فان اللوم على العجز ظلم ، والمناقشة مع الخبث مهاترة !

احمد حسن الزيات